دليل بلدة الرام

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من

التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع .

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة القدس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة القدس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة القدس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة القدس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان 7
قطاع التعليم 7
قطاع الصحة 9
الأنشطة الاقتصادية 9
قطاع الزراعة 11
قطاع المؤسسات والخدمات 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 13
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي 16
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة الرام 20
الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة 22
المراجع 23

دليل بلدة الرام

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

بلدة الرام، هي إحدى بلدات محافظة القدس، وتقع شمال مدينة القدس، وعلى بعد 8.1 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز البلدة ومركز مدينة القدس) منها، يحدها من الشرق جبع، ومن الشمال كفر عقب ومخيم قلنديا، ومن الغرب بير نبالا ومن الجنوب بيت حنينا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود بلدة الرام

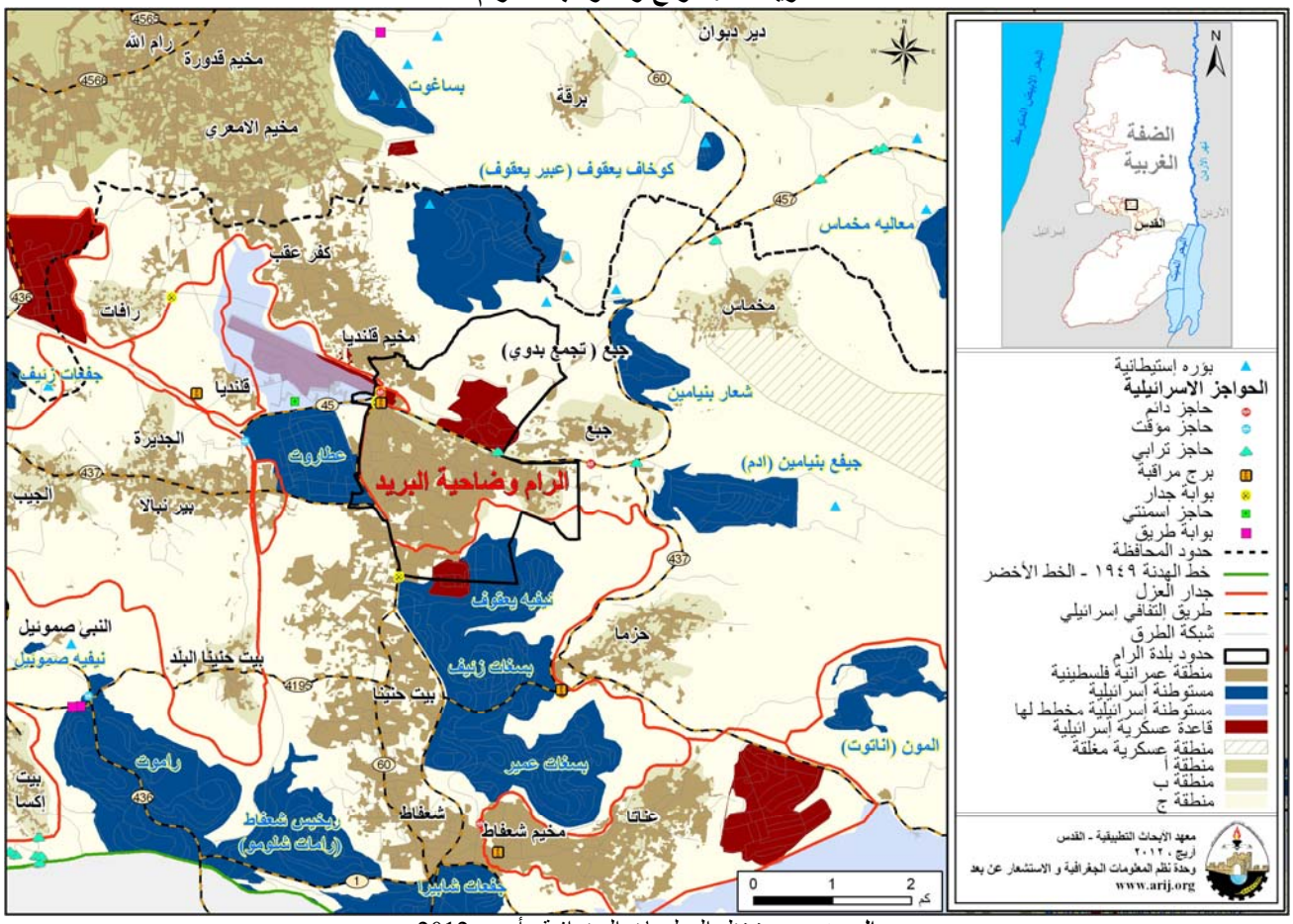

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

تقع بلدة الرام على ارتفاع 718 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 464.2 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 60% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس مجلس محلي في الرام عام 1982م، و يتكون المجلس الحالي من 15 عضوا، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 58 موظف، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويمتلك المجلس 5 سيارات لجمع النفايات، بالإضافة إلى سيارة بيك أب، وتراكتور، وباجر (مجلس محلي الرام، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس المحلي التي يقوم بها، ما يلي:

- جمع النفايات، شق وتعبيد وتأهيل طرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- حماية الأملاك الحكومية.

- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير الأسواق العامة.
- توفير المسالخ وتنظيم ذبح الحيوانات.
- توفير شبكة صرف صحي.

نبذة تاريخية

الرام مدينة قديمة، وقد عرف الاسم في العهد الروماني باسم (الرامة) بمعنى التلة المرتفعة، أما الفرنجة ،في العصور الوسطى، فقد ذكروها باسمها الذي حرفه العرب" Aram" (الدباغ، 1991).

يعود تاريخ إنشاء التجمع إلى العهد الروماني، ويعود أصل سكان بلدة الرام من عائلات الرام الأصليين، بالإضافة إلى عائلات من قرية قالونيا (عام 1948) مثل عائلة خطاب (مجلس محلي الرام، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: بلدة الرام

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في بلدة الرام ستة مساجد، هم : مسجد معاذ بن جبل، مسجد الرام القديم، مسجد حنظلة، مسجد منى، مسجد بلال بن رباح، و مسجد أنس بن مالك (مجلس محلي الرام، 2011). أما بالنسبة للأماكن الأثرية في بلدة الرام ، فيوجد بقايا مباني قديمة، كما يوجد بعض الخرب، منها: خربة عداسة، خربة دير سلام، خربة رأس الطويل (الدباغ، 1991) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في بلدة الرام

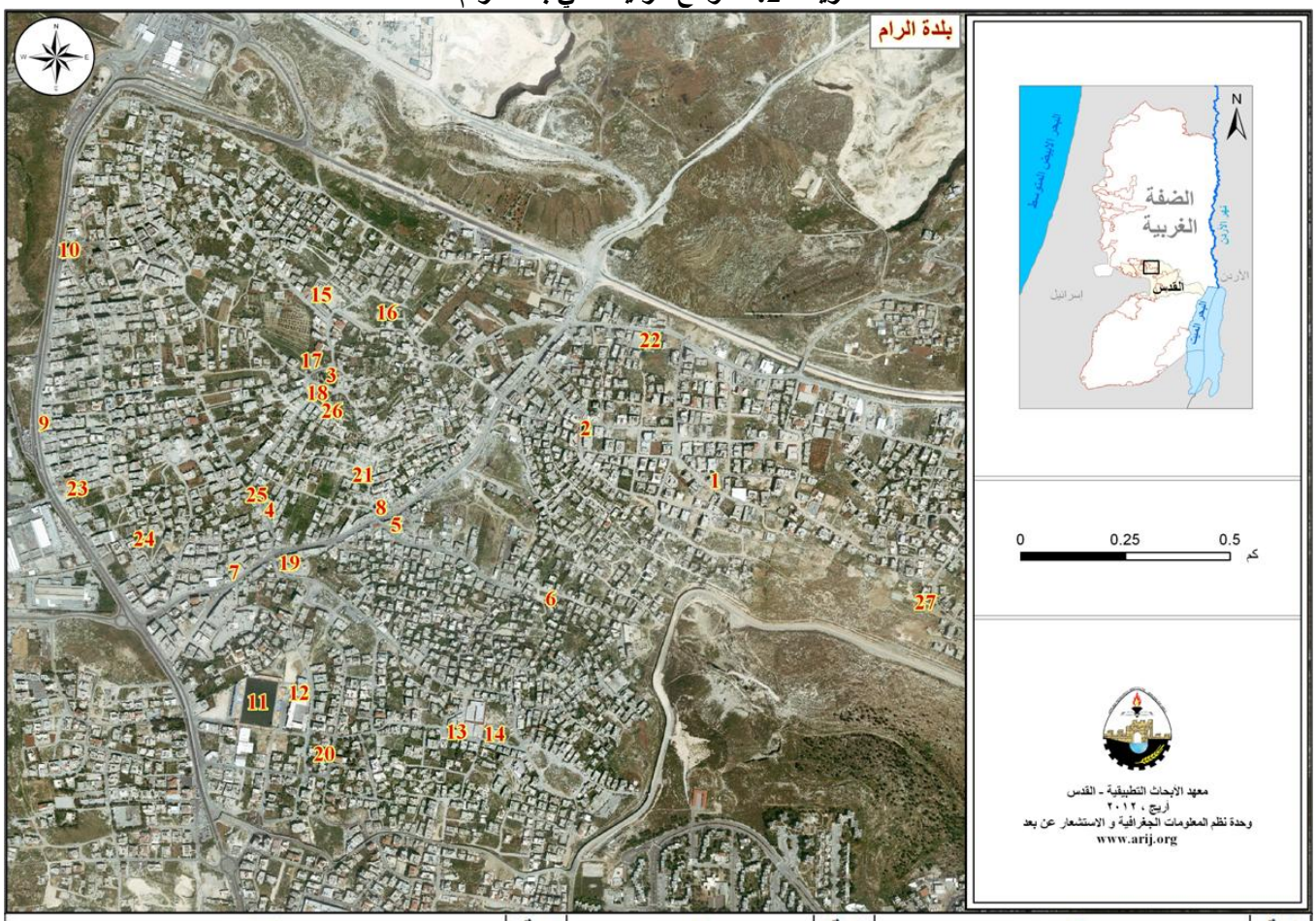

الرقم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم	الاسم
1	مبنى مجلس محلي الرام	10	دار الإفتاء الفلسطينية	19	جمعية المقاصد الخيرية/ مقر الشرطة/ مكتب وزارة العمل
2	مسجد معاذ بن جبل	11	ملعب فيصل الحسيني	20	مبنى المحافظة
3	مسجد الرام القديم	12	مدرسة وكلية الأمة	21	جمعية الشبان المسلمين
4	مسجد حنضلة	13	مسجد انس بن مالك	22	مدرسة النهضة
5	مسجد منى	14	مركز مسقط الصحي	23	مدرسة العهد
6	مسجد بلال بن رباح	15	مدرسة ذكور الرام الثانوية	24	مدرسة رواد الغد
7	وزارة الداخلية/ المحكمة الشرعية	16	مدرسة إناث الرام الثانوية	25	مكتب التربية والتعليم
8	الارتباط المدني/ وزارة الشؤون الاجتماعية	17	مدرسة إناث الرام الأساسية	26	مقبرة الرام
9	وزارة الزراعة	18	جمعية أهل الرام/ نادي الرام	27	متنزه بلدية الرام

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان بلدة الرام بلغ 18,356 نسمة، منهم 9,450 نسمة من الذكور، و8,906 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 4,149 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 7,530 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في بلدة الرام لعام 2007، كان كما يلي: 28% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 41.5% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و2.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في البلدة، هي 106.1: 100، أي أن نسبة الذكور 51.5%، ونسبة الإناث 48.5%.

العائلات

يتألف سكان بلدة الرام من عدة عائلات، منها: عائلة رامية، عائلة غزاونة، عائلة خطاب، عائلة السلايمة، عائلة شويكي، عائلة دويك، عائلة أبو غربية، عائلة جولاني، عائلة جابر، عائلة غيث، عائلة جرادات، عائلة مطور، عائلة النتشة، عائلة القواسمي، عائلة الحسيني، وعائلة أبو عصب (مجلس محلي الرام، 2011).

الهجرة

بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، أن هناك 20,000 شخص قد هاجروا منذ بداية انتفاضة الأقصى عام 2000 (مجلس محلي الرام، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان بلدة الرام عام 2007، حوالي 4.1%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 68.6%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12.9% يستطيعون القراءة والكتابة، 25.2% انهوا دراستهم الابتدائية، 28% انهوا دراستهم الإعدادية، 15.9% انهوا دراستهم الثانوية، و13.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في بلدة الرام، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان بلدة الرام (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	122	647	1,338	1,383	749	183	378	8	68	12	36	**4,924**
إناث	267	594	1,074	1,301	776	258	320	4	33	4	34	**4,665**
المجموع	389	1,241	2,412	2,684	1,525	441	698	12	101	16	70	**9,589**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في بلدة الرام في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في البلدة سبعة مدارس حكومية يتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، و11 مدرسة خاصة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: توزيع المدارس في بلدة الرام حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2010

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة الأقصى الإسلامية الثانوية / الضاحية	حكومية	إناث
مدرسة الأمة الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة حسني الأشهب الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة ذكور البيروني الأساسية	حكومية	ذكور
مدرسة القدس الإسلامية	خاصة	مختلطة
مدرسة ذكور الرام الثانوية	حكومية	ذكور
مدرسة بنات الرام الثانوية	حكومية	إناث
مدرسة بنات الرام الأساسية	حكومية	إناث
مدرسة براعم الواحة الخضراء	خاصة	مختلطة
مدرسة معاذ ابن جبل الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة أكاديمية بردج	خاصة	مختلطة
مدرسة الأراضي المقدسة	خاصة	مختلطة
مدرسة المجد الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة الفارس الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة النهضة الإسلامية	خاصة	مختلطة
مدرسة العهد الأساسية	خاصة	مختلطة
مدرسة رواد الغد	خاصة	مختلطة
مدرسة مرح وفرح الأساسية	خاصة	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في بلدة الرام 190 صفا، وعدد الطلاب 4,371 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 299 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- القدس، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس بلدة الرام يبلغ 15 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 23 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

كما يوجد في بلدة الرام عشرة روضات للأطفال، تشرف على إدارتهم جهات مختلفة. ويبلغ عدد الأطفال الكلي 634 طفلاً وطفلة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في البلدة، حسب الجهة المشرفة والإسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في البلدة حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الأطفال	الجهة المشرفة
روضة الفارس الصغير	74	خاصة أخرى
روضة المجد النموذجية	45	خاصة أخرى
روضة النهضة الإسلامية	174	خاصة أخرى
روضة براعم الواحة الخضراء	41	أهلية إسلامية
روضة الأراضي المقدسة	75	خاصة أخرى
روضة بردج	41	خاصة أخرى
روضة رواد الغد	67	خاصة أخرى
روضة فرح ومرح	50	خاصة أخرى
روضة معاذ ابن جبل	41	خاصة أخرى
روضة القدس الإسلامية	26	خاصة أخرى

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2011

يواجه قطاع التعليم في بلدة الرام بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- اكتظاظ الصفوف.

- عدم توفر الوسائل التعليمية الضرورية.
- عدم وجود الملاعب والساحات الكافية.
- عدم توفر البيئة الصحية المناسبة.
- قلة عدد الدورات اللازمة كتأهيل الكوادر التعليمية.

قطاع الصحة

تتوفر في بلدة الرام الكثير من المرافق الصحية، حيث يوجد 8 مراكز صحية خاصة، ومركز آخر حكومي، 20 عيادة طبيب عام خاصة، 10 عيادات طبيب أسنان خاصة، 4 مراكز أشعة خاصة ومركز أخر حكومي، مركزين أمومة وطفولة، مركز خاص للعلاج الطبيعي، و4 مختبرات تحاليل طبية خاصة، ومختبر آخر حكومي، 8 صيدليات خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، يتجه سكان التجمع إلى المراكز الصحية في التجمعات القريبة من اجل تلقي العلاج، مثل مستشفى رام الله الحكومي في مدينة رام الله والذي يبعد عن التجمع حوالي 10 كم، أو التوجه إلى مستشفى المقاصد والمطلع في مدينة القدس واللذان يبعدان 7 كم عن التجمع (مجلس محلي الرام، 2011).

يواجه قطاع الصحة في بلدة الرام بعض العقبات والمشاكل، أهمها:

- عدم توفر مستشفى في البلدة.
- عدم توفر مقر للدفاع المدني.
- عدم توفر سيارة إسعاف.
- قلة تجهيزات المراكز الصحية الموجودة.
- صعوبة الوصول إلى المستشفيات المجاورة بسبب الاحتلال.

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة الرام على عدة قطاعات، أهمها سوق العمل الإسرائيلي، حيث يستوعب هذا القطاع 59% من القوى العاملة (مجلس محلي الرام، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة الرام، ما يلي:

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 59% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 23% من الأيدي العاملة.
- قطاع الوظائف، ويشكل 6% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 6% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 6% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة الرام

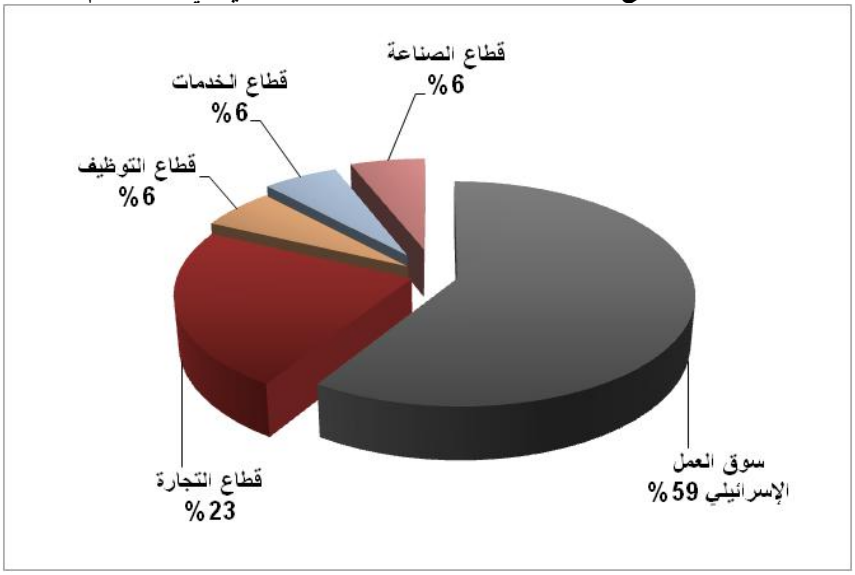

المصدر: مجلس محلي الرام، 2011

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 62 بقاله، 12 مخبز، 38 ملحمة، 10 محلات لبيع الخضار والفواكه، 170 محل لتقديم الخدمات المختلفة، و210 محل للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)، بالإضافة إلى 4 كسارات حجر، 4 مناشير حجر، معصرة زيتون.

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة الرام في عام 2011 إلى 15% (مجلس محلي الرام، 2011). وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررا في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- قطاع التجارة.
- قطاع الصناعة.
- قطاع الخدمات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 36.7% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 88.1% يعملون). وكان هناك 62.2% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 47.1% من الطلاب، و4.2% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان الرام (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا					غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	2,659	185	168	**3,012**	1,414	7	289	66	77	**1,853**	59	**4,924**
إناث	443	17	48	**508**	1,398	2,482	187	17	31	**4,115**	42	**4,665**
المجموع	3,102	202	216	**3,520**	2,812	2,489	476	83	108	**5,968**	101	**9,589**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة بلدة الرام حوالي 6,706 دونما، منها 184 دونم هي أراض قابلة للزراعة و2,613 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في بلدة الرام لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (184)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
6,708	2,613	50	0	0	134	2	41	1,394	1,277	1,197

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في بلدة الرام

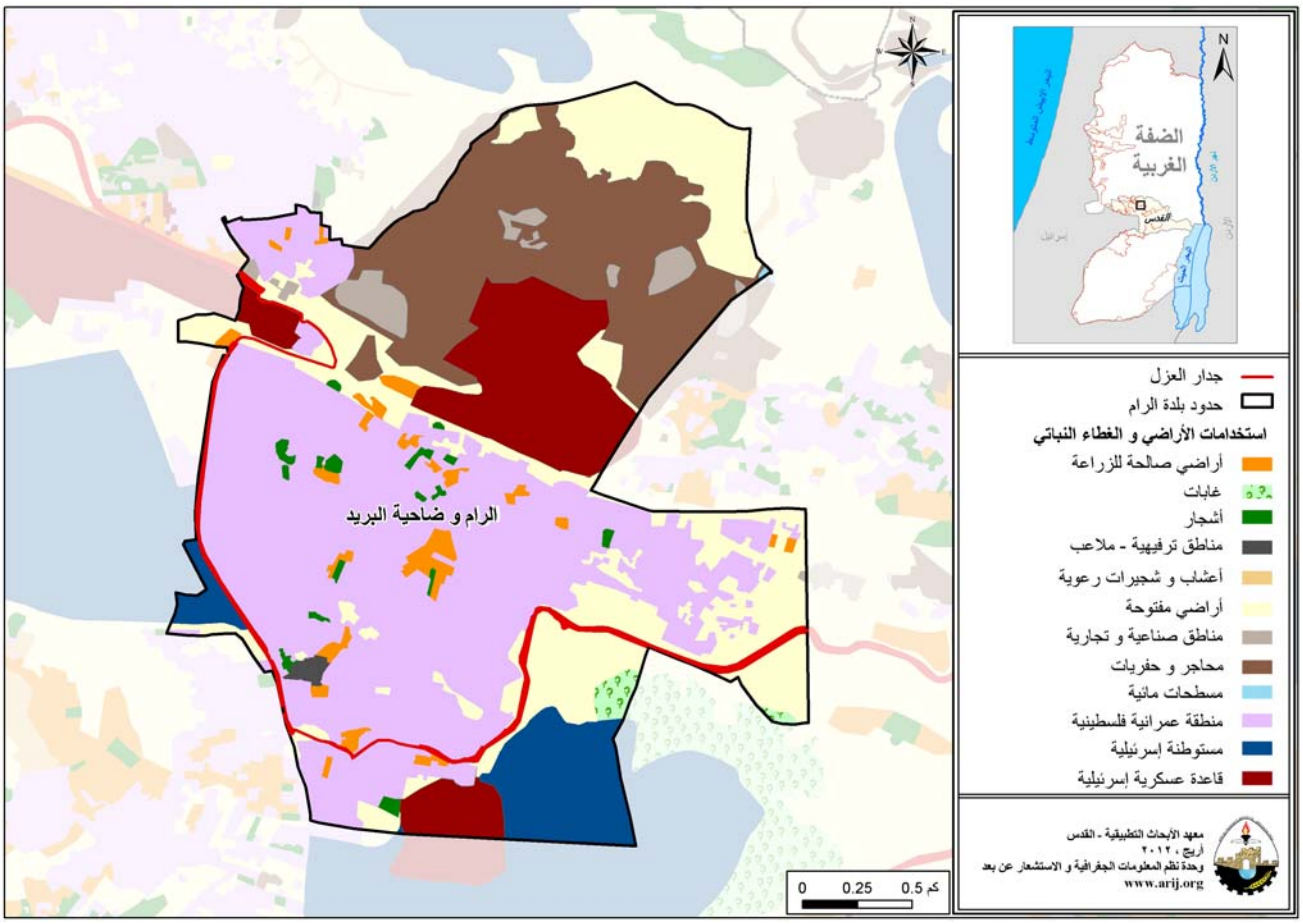

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في بلدة الرام. وتشتهر الرام بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 119 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في بلدة الرام (المساحة بالدونم)

الأشجار المثمرة	بعلي	مروي
الزيتون	119	0
الحمضيات	0	0
اللوزيات	5	0
التفاحيات	0	0
الجوزيات	16	0
فواكه أخرى	0	0
المجموع	**140**	**0**

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 1% من سكان بلدة الرام يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس محلي الرام، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في بلدة الرام

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
80	200	200	0	0	0	0	0	0	12

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- القدس، 2010.

والجدير بالذكر أنه يوجد أية طرق زراعية في الرام (مجلس محلي الرام، 2011).

يواجه القطاع الزراعي في بلدة الرام بعض المشاكل والعقبات، أهمها عدم توفر مساحات واسعة بسبب مصادرة الأراضي.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في بلدة الرام بعض المؤسسات الحكومية منها: مركز شرطة، مكتب وزارة الزراعة، مكتب وزارة العمل، مكتب شؤون الاجتماعية، مكتب وزارة الداخلية، غرفة تجارة، محكمة صلح، محكمة شرعية. كما يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس محلي الرام، 2011)، منها:

- **مجلس محلي الرام:** تأسس عام 1982 م، من قبل أهالي بلدة الرام، وحاليا مسجل في وزارة الحكم المحلي، وذلك بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **جمعية عباد الشمس.**
- **جمعية نساء الإسلام.**
- **جمعية شباب الرام.**
- **مؤسسة الرازي للتنمية.**
- **نادي شباب الرام.**
- **مجلس الإسكان.**
- **جمعية أهل الرام.**

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في بلدة الرام شبكة كهرباء عامة منذ عام 1972م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في البلدة. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ولكن، يواجه التجمع بعض المشاكل المتعلقة بمجال الكهرباء، أهمها:

- الأعمدة الخشبية قديمة وبحاجة إلى تأهيل.
- وجود محولات الضغط العالي قرب المباني العامة.
- الحفريات العشوائية للكوابل الأرضية.

كما ويتوفر في البلدة شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل البلدة، وتقريبا 80% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس محلي الرام، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في بلدة الرام 120 سيارة أجرة تقوم بنقل المواطنين، بالإضافة إلى خمسة باصات، و20 سيارة غير قانونية (مجلس محلي الرام، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في البلدة، فيوجد فيها 7 كم من الطرق الرئيسة و17 كم من الطرق الفرعية (مجلس محلي الرام، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في بلدة الرام

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	2	8
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	5	7
3. طرق غير معبدة.	-	2

المصدر: مجلس محلي الرام، 2011.

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) بتزويد سكان بلدة الرام بالمياه عبر شبكة المياه العامة الذي تم إنشائها عام 1948، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس محلي الرام، 2011). لقد بلغت كمية المياه المزودة لبلدة الرام عن طريق مصلحة مياه محافظة القدس عام 2009، 1,200,000 متر مكعب/ السنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 55 لترا/ اليوم (أريج & CENTA، 2010). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في بلدة الرام لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد في المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 25%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل (أريج & CENTA، 2010). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في بلدة الرام 40 لترا/اليوم. ويعتبر هذا المعدل اقل من الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم.

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 9 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 9: تعرفة المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م ³)	منزلي (شيكل / م ³)	صناعي (شيكل / م ³)	سياحي (شيكل / م ³)	تجاري (شيكل / م ³)	مؤسسات عامة (شيكل / م ³)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

يتوفر في بلدة الرام شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في العام 1980 (مجلس محلي الرام، 2011)، ووفق نتائج المسح الذي نفذه معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) عام 2010 ضمن مشروع "نظام مقترح لإدارة سليمة بيئيا للمياه العادمة في الضفة الغربية"، فإن نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الصرف الصحي تصل إلى 51% من العدد الكلي للوحدات السكانية، أما باقي الوحدات السكنية (49%) فتستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 1,973 مترا مكعبا، والتي تعادل 720,000 متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في البلدة، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 33 لترا في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم جمعها بواسطة الحفر الامتصاصية وتفريغها بواسطة صهاريج النضح، يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون أي مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس محلي الرام الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية والصناعية في البلدة، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 250 شيكل/السنة لكل وحدة سكنية، ويتم تحصيل فقط 20% من هذه الرسوم المفروضة على المواطنين (مجلس محلي الرام، 2011).

ينتفع معظم سكان بلدة الرام من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء البلدة حيث يوجد في البلدة ما يقارب 300 حاوية بأحجام مختلفة، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس المحلي يوميا، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات العيزرية والذي يبعد 15 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها (مجلس محلي الرام، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في بلدة الرام 1.05 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان البلدة بحوالي 40 طن، ما يعادل 14,600 طن سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني بلدة الرام كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة وخاصة في فصل الصيف عن البلدة.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.
- ضعف ضخ المياه في الشبكة.

(مجلس محلي الرام، 2011).

إدارة المياه العادمة

- استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في الأحياء غير المخدومة بشبكة الصرف الصحي (49% من الوحدات السكنية)، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية لخدمة سيارات النضح، الأمر الذي يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل البلدة. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلويث المياه الجوفية، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

- يؤثر جدار الفصل العنصري بشكل مباشر على كفاءة إدارة المياه العادمة في البلدة، حيث أنه تم إنشاء الجدار فوق خطوط شبكة الصرف الصحي كما أن الخط الناقل الرئيسي في الشبكة يقع خلف جدار الفصل العنصري مما يعيق دور المجلس المحلي في إجراء أعمال الصيانة في حال حدوث أي عطل أو انسداد في الأنبوب الرئيسي للشبكة (الصورة رقم 2). في الوقت الحالي، وعند حدوث عطل في الأنبوب الرئيسي يقوم مجلس محلي الرام بإبلاغ بلدية القدس لتقوم بدورها بإصلاحه، لكن بلدية القدس غير متعاونة مع المجلس مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة (أريج، 2010).

صورة 2: إنشاء الجدار فوق خطوط شبكة الصرف الصحي

إدارة النفايات الصلبة

- عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة البلدة والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.
- عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في المدينة والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة والنفايات الصناعية مع النفايات غير الخطرة ويتم نقلها إلى مكب العيزرية، حيث يتم التخلص منها في المكب عن طريق دفنها وحرقها.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في بلدة الرام وضاحية البريد

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي بلدة الرام وضاحية البريد إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 2226 دونما (33.2% من مساحة البلدة الكلية) من أراضي البلدة كمناطق ب وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. والجدير بالذكر أن غالبية السكان يتمركزون في المناطق المصنفة ب والتي تشكل نسبة ضئيلة من المساحة الكلية للبلدة. فيما تم تصنيف ما مساحته 4482 دونما (66.8% من مساحة البلدة الكلية) كمناطق ج وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية، أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في بلدة الرام وضاحية البريد هي مناطق عمرانية فلسطينية وكسارات وقواعد عسكرية إسرائيلية ومناطق مفتوحة (جدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في الرام اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية في 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	2,226	33.2
مناطق ج	4,482	66.8
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	**6,708**	**100**

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

بلدة الرام وضاحية البريد وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت بلدة الرام وضاحية البريد حصتها من المصادرات الإسرائيلية لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الإسرائيلية والقواعد العسكرية الإسرائيلية على أراضي البلدة ومحيطها وشق الطرق الالتفافية الإسرائيلية، هذا بالإضافة إلى إقامة الحواجز العسكرية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي بلدة الرام:

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 371 دونما من أراضي بلدة الرام (5.5% من المساحة الكلية للبلدة) من أجل إقامة مستوطنة "النبي يعقوب أو نيفيه يعقوف" الإسرائيلية جنوب بلدة الرام، ومستوطنة "عطروت الصناعية" الإسرائيلية غرب بلدة الرام (جدول رقم 11).

جدول 11: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي بلدة الرام وضاحية البريد

اسم المستوطنة	سنة التأسيس	المساحة المصادرة من أراضي بلدة الرام (بالدونم)	عدد المستوطنين القاطنين في المستوطنة (2009)
النبي يعقوب (نيفيه يعقوف)	1970	315	20383
عطروت (المنطقة الصناعية)	1970	56	منطقة صناعية
المجموع	**-**	**371**	**20383**

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

كما وقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة أجزاء من أراضي البلدة لغرض إقامة عدة قواعد عسكرية إسرائيلية على أراضي بلدة الرام ومحيطها، حيث أن بلدة الرام محاطة بقواعد عسكرية إسرائيلية من ثلاث جهات، الشمالية والجنوبية والغربية. وتبلغ مساحة الأراضي التي تحتلها القواعد العسكرية الإسرائيلية الثلاث من أراضي بلدة الرام 700 دونما، ما نسبته 10.4% من المساحة الكلية للبلدة.

وصادرت إسرائيل أيضا المزيد من أراضي بلدة الرام لشق عددا من الطرق الالتفافية الإسرائيلية، منها الطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 60 والطريق الالتفافي الإسرائيلي رقم 45 بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضيها بالمستوطنات الإسرائيلية الأخرى المجاورة. وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع. ويذكر أيضا أن أهالي قرية جبع المجاورة لبلدة الرام يضطرون إلى الدخول إلى وسط بلدة الرام ومن ثم العبور فوق جسر على شارع 60 للوصول إلى قريتهم، حيث أن المدخل الرئيسي لقرية جبع من الجهة الشرقية والذي يتقاطع مع شارع 60 الالتفافي قد تم إغلاقه عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في شهر أيلول من العام 2000 بحاجز ترابي إسرائيلي ولا يزال مغلقا حتى تاريخ هذا التقرير الأمر الذي يعكر حياة المواطنين الفلسطينيين في تجمعي جبع والرام، حيث يواجه سكان التجمعين يوميا أزمة مرورية خانقة ليتمكنوا من مغادرة التجمع. كما أن إغلاق هذا المدخل يكلف المواطنين الفلسطينيين في كل من تجمعي جبع والرام مزيدا من الوقت والجهد النفسي ومزيدا من الأعباء الاقتصادية والتلوث البيئي.

الحواجز العسكرية الإسرائيلية على أراضي بلدة الرام ومحيطها

معبر قلنديا العسكري الإسرائيلي (حاجز قلنديا سابقا):

يقع إلى الجنوب من مدينة رام الله، على الطريق التي تصل مدينة رام الله بمدينة القدس المحتلة. وكانت إسرائيل قد حولت حاجز قلنديا في أواخر العام 2001 إلى معبر عسكري ضخم حيث أُحيط بالأسلاك الشائكة من جميع الجهات، وتم إضافة حواجز إلكترونية للمعبر لأغراض التفتيش وبوابات حديدية وكاميرات مراقبة للتحكم بدخول الأشخاص من خلال ممرات مغلقة هذا بالإضافة إلى حواجز دوارة يبلغ طول كل واحد منها أكثر من مترين.

يعتبر "معبر قلنديا العسكري" (حاجز قلنديا العسكري سابقا) واحد من أهم وأبرز الحواجز العسكرية في الضفة الغربية ومن أصعب المعابر المؤدية إلى مدينة القدس المحتلة. ولا يزال معبر قلنديا يشكل حتى يومنا هذا معلما هاما من معالم المعاناة والتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين المتوجهين من والى مدينة رام الله وخصوصا حملة الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) والذين تم استبعادهم خارج حدود مدينة القدس بفعل بناء جدار العزل العنصري مثل تجمعات كفر عقب والرام وغيرها من التجمعات المجاورة، حيث يضطر المواطنين الفلسطينيين الانتظار لساعات طويلة على الحاجز للخضوع للتفتيش اليومي عند الخروج والدخول من والى مدينة القدس المحتلة، مما يسبب أزمات مرورية خانقة ويزيد من معاناة المواطنين الفلسطينيين (حملة الهوية الخضراء – هوية الضفة الغربية) القاصدين مدينة رام الله عبر المدخل الجنوبي للمدينة حيث تلتقي سياراتهم مع سيارات المواطنين المقدسيين (حملة الهوية الزرقاء). كما وتتسبب الإجراءات الإسرائيلية على حاجز قلنديا بضغوطات نفسية وعصبية على المواطنين وتزيد من الأعباء الاقتصادية عليهم وتساهم في زيادة تلوث البيئة في محيط منطقة المعبر حيث تتجمع آلاف السيارات. هذا ويعمل معبر قلنديا على إعاقة وصول الفلسطينيين إلى أماكن الخدمات الصحية والتعليمية بشكل يومي. كما شهد معبر قلنديا سقوط العديد من الشهداء والاعتقالات وإطلاق نار حيث أنه يمثل منطقة احتكاك حساسة مع الجانب الإسرائيلي.

حاجز جبع العسكري الإسرائيلي:

يقع "حاجز جبع العسكري" بالقرب من مدخل بلدة الرام الفلسطينية ويعتبر حاجز عسكري دائم على المدخل الجنوبي لمدينة رام الله التي تمثل المركز الرئيسي الحالي لمدن الضفة الغربية. ويمثل هذا الحاجز الإسرائيلي عائقا كبيرا أمام تنقل المواطنين الفلسطينيين من والى مدينة رام الله ويعتبر معلما بارزا من معالم المعانة الفلسطينية اليومية حيث كان مسرحا هاما لكثير من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين من اعتقالات وإطلاق نار وأزمات مرورية واغلاقات.

بلدة الرام وضاحية البريد ومخطط جدار العزل العنصري الإسرائيلي

كان لخطة العزل العنصرية الإسرائيلية والمتمثلة ببناء الجدار اثر سلبي على بلدة الرام وضاحية البريد. فبحسب ما ورد بالتعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي تم نشره على الصفحة الالكترونية لوزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن الجدار يمتد بطول 6 كم على أراضي بلدة الرام ويعزل حوالي 1202 دونما من أراضيها (17.9% من مساحة بلدة الرام الكلية) من الجهتين الجنوبية والغربية للبلدة، وتشمل الأراضي المعزولة المناطق المفتوحة وجزء من المنطقة العمرانية الفلسطينية والمستوطنات الإسرائيلية والقواعد العسكرية الإسرائيلية وغيرها (جدول رقم 12).

جدول 12: تصنيف الأراضي المعزولة غرب جدار العزل العنصري في بلدة الرام وضاحية البريد – محافظة القدس

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	أراضي زراعية	20
2	غابات ومناطق مفتوحة	402
3	منطقة عمرانية فلسطينية	190
4	قواعد عسكرية إسرائيلية	157
5	مستوطنة إسرائيلية	371
6	منطقة الجدار	62
المجموع		**1,202**

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2012

ومنذ اندلاع الانتفاضة الثانية في شهر أيلول من العام 2000، فقد المواطنون القاطنون في بلدة الرام والقرى الفلسطينية المجاورة ارتباطهم بمدينة القدس بعد أن كانت القبلة الوحيدة التي يقصدها المواطنون للاستفادة من الخدمات الصحية والتعليمية والعمل في المدينة، وأصبحت مدينة رام الله المكان الوحيد الذي يقصدونه لسد احتياجاتهم. وجاء جدار العزل العنصري ليعزل بلدة الرام وضاحية البريد والكثير من القرى المقدسية المحيطة عن مدينة القدس، مما اضطر سكان هذه البلدة لممارسة حياتهم اليومية من خلال تفاعلهم مع مدينة رام الله.

سلطات الاحتلال الإسرائيلي تغلق المتنفس الوحيد لبلدة الرام وضاحية البريد

أصدر قائد قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية 'جادي شمني الوف' أمراً عسكرياً جديداً تابعاً لما أسماه ' تعليمات الأمن في منطقة يهودا والسامرة – رقم 378 – 5730 – لسنة 1970' وذلك على شكل إعلان رقم (02/09/س)[1] لإغلاق ' منطقة التماس' (المنطقة التي يعزلها الجدار ويضمها لحدود بلدة القدس الإسرائيلية). ويخص هذا الأمر العسكري منطقة جبل الصمود في بلدة الرام والذي تم فصله عن بلدة الرام بفعل بناء الجدار. ويقع جبل الصمود في بلدة الرام ويبلغ عدد سكانه ما يقارب الخمسة آلاف نسمة. هذا وتضم منطقة جبل الصمود عددا من المؤسسات الفلسطينية والأهلية والعالمية منها (مدرسة راهبات الوردية، فندق القدس، دائرة الخرائط التابعة لجمعية الدراسات العربية ومؤسسة التعاون والبنك الدولي). وينص القرار العسكري الإسرائيلي الصادر في الأول من شهر شباط من العام 2009 على اعتبار منطقة جبل الصمود مغلقة عسكرياً مع إغلاق البوابة الرئيسية المقامة على جدار

[1] إن الاحتلال الإسرائيلي ذكر في القرار العسكري ثلاثة أمور في غاية الخطورة وسبق أن ذكرها في قرارات سابقة وهي:
يبدأ سريان هذا الإعلان بعد 45 يوماً من تاريخ إصداره وبعدها يمنع دخول أي شخص للمنطقة والمكوث فيها، كما انه يفرض على الشخص الموجود في المنطقة التي اسماها ' بالتماس' الخروج منها فوراً.

العزل العنصري في ضاحية البريد. ويتضمن القرار إعلان كافة الأراضي والمساكن الواقعة في الموقع المستهدف 'مناطق مغلقة ' ويمنع دخولها أو استخدامها إلا ضمن شروط خاصة تم تحديدها في الأمر العسكري الإسرائيلي. كما طلبت الإدارة المدنية الإسرائيلية من المواطنين الفلسطينيين من حملة هوية الضفة الغربية (الهوية الخضراء) القاطنين في منطقة جبل الصمود بالتوجه للإدارة المدنية الإسرائيلية لاستخراج بطاقات 'ممغنطة' تمهيداً للحصول على تصاريح تسمح لهم بالدخول إلى منطقة جبل الصمود، منطقة سكناهم. ويهدف الأمر العسكري الإسرائيلي بحسب ما جاء فيه منع العمليات التي اسماها ' بالإرهابية ومنع خروج مخربين من المنطقة لدولة إسرائيل'، إلا أن الهدف من الأمر العسكري الجديد هو استكمال بناء جدار العزل العنصري حول مدينة القدس لخنقها وعزلها بالكامل من خلال إغلاق البوابة المقامة في الجدار في ضاحية البريد والتي تقع شمال جبل الصمود والتي تعتبر المدخل الوحيد الذي يربط مدينة القدس بالرام مباشرة حيث يضطر مواطني الرام من حملة الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) إلى السير لمسافات طويلة للدخول إلى القدس إما عبر معبر قلنديا أو معبر حزما والفئة الأكثر تضررا هي طلبة المدارس الذين يقطنون بلدة الرام ويدرسون في مدينة القدس المحتلة خاصة فترة الصباح حيث يكون معبر قلنديا مزدحماً وفي هذه الحالة أمامهم خيارين إما الوصول مبكراً جداً إلى المعبر ليتمكنوا من العبور أو التأخير عن الحصة الأولى. والجدير بالذكر أن المقدسيين الذين تم استبعادهم خارج حدود مدينة القدس المحتلة بفعل بناء جدار العزل العنصري مضطرون لإرسال أبناءهم للمدارس داخل مدينة القدس المحتلة حتى لا تسحب إدارة الاحتلال منهم هوياتهم المقدسية (الهويات الزرقاء) بحجة عدم الحاجة للمعيشة في القدس.

معاناة أهالي الرام وضاحية البريد جراء بناء جدار العزل العنصري

يضع مخطط جدار العزل العنصري المنطقة العمرانية في بلدة الرام وضاحية البريد في معزل عن القرى والبلدات الفلسطينية المجاورة وعن مدينة القدس بشكل خاص وذلك بتطويقها من جميع الجهات الأربع بجدار العزل العنصري وكذلك الحزام الاستيطاني والقواعد العسكرية الإسرائيلية، حيث أن الجدار القائم حاليا يقع غرب وجنوب البلدة ويعزلها خارج حدود مدينة القدس، ويعمل على فصل البلدة عن بعضها ويقطع أوصالها جغرافيا واجتماعيا، حيث أن جزءا منها أصبح داخل الجدار والجزء الأكبر خارج الجدار (خارج حدود مدينة القدس)، ويعمل الجدار كذلك على منع التمدد العمراني في البلدة في كافة الجهات، حيث أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت ببناء جدار العزل العنصري على حدود المناطق العمرانية في البلدة بل وبين البيوت في بعض الأماكن مما أدى إلى زيادة المساحة المصادرة من أراضيها، في الوقت نفسه قلصت من المساحة المتبقية لأهالي البلدة للبناء والتوسع في المستقبل الأمر الذي خلق واقع جديد على أهالي البلدة يصعب تغييره، حيث أدت السياسات والمخططات الإسرائيلية في القدس –خصوصا- وباقي الأراضي الفلسطينية إلى إيجاد كثافة سكانية وعمرانية عالية لعدم توفر أراض للبناء والتوسع مما يضطر السكان إلى التمدد العمراني العمودي والداخلي.

والجدير ذكره أيضا أن بناء جدار العزل العنصري على أراضي بلدة الرام وضاحية البريد عمل على فصل الفلسطينيين من حملة الهوية الفلسطينية (الهوية الخضراء) والهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) والقاطنين في البلدة عن مدينة القدس بشكل كامل وعن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية فيها مثل المدارس والمراكز الطبية والمستشفيات، إضافة إلى فصلهم عن أماكن عملهم هناك. وسوف يقتصر الوصول إلى مدينة القدس على حملة الهوية المقدسية (الهوية الزرقاء) من خلال الحواجز العسكرية والتي تتطلب منهم التفتيش اليومي وإبراز الهويات المقدسية لإثبات حقهم في المرور والعمل والسكن في المدينة الأمر الذي سوف يزيد من معاناة سكان البلدة ويسبب صعوبة في التنقل والتواصل. وتهدف هذه الخطوة إلى إعادة رسم حدود مدينة القدس بشكل يتناسب والمخططات الإسرائيلية كمقدمة للتلاعب بالوضع الديموغرافي في المدينة لصالح الإسرائيليين وضم المدينة بعد فصل الأحياء الفلسطينية ذات الكثافة السكانية العالية عن المدينة نفسها. كذلك ساهمت خطة الفصل الإسرائيلية هذه بهجرة الكثير من أبناء بلدة الرام إلى داخل مدينة القدس للحفاظ على هوياتهم المقدسية وعلى حقوقهم في الإقامة والتعليم والصحة والعبادة والأهم من كل ذلك حقهم في التواجد في المدينة المقدسة مما زاد في معاناة سكان هذه البلدة وغيرها من البلدات المقدسية وزاد من أعبائهم المادية والمعنوية والاجتماعية والاقتصادية.

بعض الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في بلدة الرام وضاحية البريد

قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بإصدار سلسلة من الأوامر العسكرية لمصادرة الأراضي للأغراض العسكرية المختلفة على أراضي بلدة الرام وضاحية البريد. فيما يلي عرض لبعض هذه الأوامر:

1- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/06/ت: صدر بتاريخ الحادي والعشرين من شهر كانون الثاني من العام 2004 ويصادر ما مساحته 76 دونما من أراضي الرام وضاحية البريد وحزما وبيت حنينا لغرض بناء جدار العزل العنصري.
2- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/100/ت: صدر بتاريخ الثامن والعشرين من شهر كانون أول من العام 2004 ويصادر ما مساحته 49.3 دونما من أراضي الرام وضاحية البريد لغرض إقامة حاجز قلنديا العسكري.

3- الأمر العسكري الإسرائيلي رقم 04/48/ت: صدر بتاريخ الثالث والعشرين من شهر أيار من العام 2004 ويصادر ما مساحته 16.6 دونما من أراضي الرام وضاحية البريد لغرض بناء جدار العزل العنصري.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في بلدة الرام

المشاريع المنفذة

قام مجلس محلي الرام بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: المشاريع التي نفذها مجلس محلي الرام خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
إنشاء مبنى مركز مسقط الطبي	خدماتي	2007	الهيئة العمانية للأعمال الخيرية
إعادة تأهيل طرق داخلية	بنية تحتية	2007	المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في إفريقيا
صيانة المدخل الشمالي للرام/ المرحلة الأولى	بنية تحتية	2007	البعثة البابوية
إنشاء خط صرف صحي معاذ بن جبل	بنية تحتية	2007	مجلس محلي الرام
صيانة المدخل الشمالي للرام + تجميل المظهر العام للشارع الرئيسي/ المرحلة الثانية	بنية تحتية	2008	USAID-OTI+ مجلس محلي الرام
توريد حاويات للنفايات الصلبة عدد 50 حجم كبير	خدماتي	2008	البنك الدولي
توريد محروقات لسيارات جمع النفايات	خدماتي	2008	البنك الدولي
بناء جدار استنادي و تسوية أرضية الحديقة	بنية تحتية	2008	البنك الدولي
توريد قطع كهربائية لإنارة الشوارع	بنية تحتية	2008	البنك الدولي
توريد قطع غيار لسيارات جمع النفايات	خدماتي	2008	البنك الدولي
تعبيد شارع القسام	بنية تحتية	2008	البنك الدولي
بناء حديقة عامة	خدماتي	2008	CHF-PARCS
بناء مكتبة عامة وقاعة متعددة الأغراض	خدماتي	2009	CHF-LDR
بناء حديقة عامة/ المرحلة الثانية	خدماتي	2009	CHF-EJP
مشروع شبكة الصرف الصحي المرحلة الأولى/السعودي	بنية تحتية	2009	الصندوق السعودي/البنك الإسلامي
مشروع شبكة الصرف الصحي المرحلة الثانية	بنية تحتية	2009	المصرف العربي
توريد سيارة جمع نفايات مع مكبس	خدماتي	2010	KFW عن طريق صندوق البلديات
توريد سيارة تسليك خطوط صرف صحي	بنية تحتية	2010	KFW عن طريق صندوق البلديات
إنشاء وتشطيب الدور الإضافي لمبنى متعدد الأغراض	خدماتي	2010	CHF-LDR
إعادة تأهيل مركز خدمات الجمهور	خدماتي	2010	CHF-LDR
تعبيد طرق داخليه	بنية تحتية	2011	صندوق البلديات
إنشاء شبكة صرف صحي	بنية تحتية	2011	البنك الإسلامي للتنمية
بناء جدران استنادية ومقصف لمدرسة ذكور الرام	تعليمي	2011	ARD

المصدر: مجلس محلي الرام، 2011.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس محلي الرام، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في البلدة وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في البلدة والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. عمل مسح ميداني مع سكان البلدة لتحديد الاحتياجات التطويرية لها بشكل أدق.
2. عمل دورات توعية في مجالات عدة منها الأمن والنظام، النظافة والتعاون مع البلدية.
3. توفير مركز طوارئ ودفاع مدني.
4. عمل مشاريع لتطوير وتأهيل البنية التحتية.
5. توفير مكب للنفايات الصلبة.
6. إنشاء محطة تنقية للمياه العادمة.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة

تعاني البلدة من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 14، الأولويات والاحتياجات التطويرية للبلدة من وجهة نظر المجلس المحلي.

جدول 14: الأولويات والاحتياجات التطويرية في بلدة الرام

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 10.5 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة			*	
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			1500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			5 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			300 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارتين
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية			*	
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية			*	
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

^ 3 كم من الطرق الرئيسة و7 كم طرق داخلية، و0.5 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس محلي الرام، 2011.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- الدباغ، مصطفى، 1991 ، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع - فلسطين.
- مجلس محلي الرام، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) & المركز الإسباني للتكنولوجيا الحديثة للمياه (CENTA) (2010)، نظام مقترح لإدارة سليمة بيئيا للمياه العادمة في الضفة الغربية. 2010. بيت لحم، فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار.
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة القدس، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). القدس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2010. بيانات مديرية زراعة محافظة القدس (2010/2009). القدس- فلسطين.

- Applied Research Institute - Jerusalem (ARIJ) (2010). A Special Case Study about: Al-Ram Municipal Council. Bethlehem. Palestine.